

## آحادية الرأي إحدى نتائج نقافة الانغلاق

يوسف أبا الخيل



آحادية الرأي تعني ببساطة فرض لون واحد من أنواع الطيف المكثري على أفراد مجتمع ما بحيث لا يسمح لأحد منهم بالترفيع خارج سرب ذلك اللون، هذا على الرغم من حقيقة تنوّع أنواع الطيف المكثري في الحياة البشرية بكل أنواع الرأي المختلفة لبعضها أحياناً، بل والمتناقض مع بعضها البعض أحياناً أخرى.

تعد الأراء ومن ثم الاختلاف البشري حقيقة أبدية لا مجال للنفر عليها لصالح أحادية من أي نوع كانت، وهذه الحقيقة إكراهاً تفرض الكرم ومن قبله الكتب السماوية بعد أن أكدتها مبادئ الاجتماع البشري في نفس المحطة التي قرر فيها الناس السخول في ملاحة تعاقدي فيما بينهم لتأسيس المجتمع الإنساني عندما اكتشف كل واحد أن لا سبيل لديه ولا طاقة له على العيش بانفراد.

من تلك المحطة التي قرر فيها الإنسان بصفته كانها فرداً عاقل الدخول في مسؤولية المجتمع الاجتماعي من طرف الأول الخاص بتأسيس المجتمع البشري أدرك أن الحرية المطلقة المنقوصة له ساقية والتي تعمد على مبدأ «شن وفع غيرك يموت، لن تكون متاحة له إلا بقدر ما تعطي الآخرين الذي دخل معهم في ملف اجتماعي أبيدي مقدس ما يحتاجونه من قوام العيش وضمانه البقاء، ومن ثم تقدرت على تلك الحقيقة بحقيقة تنازل الإنسان من حريةاته المطلقة في التصرف بمكونات البقاء أن أدرك الإنسان أن ليس ثمة من سيلة يستطيع بها فرض رأيه في التصرف في موارد الأرض المحدودة على من يشاركه العيش على هذه الأرض، بحيث احتاج الأمر إلى نوع من الماشية المارة على الأرض بحسب تطلعاته التي لا يتصورها بطيئيتها بما يضمن الحد الأدنى منها لكل شخص في ذلك المجتمع الإنساني الجديد ليقاده حيا.

بنفس الوقت وفق نفس الآلية، اكتشف الإنسان بصفته عضواً في مجتمع تحكمه إقافيةً أصلح على تسييرها بالعقل الاجتماعي في جانبيها الأول (الجانب الثاني أو الطرف الثاني) من هذا المقد هو نقل سلطنة التصرف في إدارة هذا المجتمع إلى من يختارونه من بينهم أن لكل عضو يماطله ويشاركه موضعية المجتمع أراوه وعمراته النابعة من رؤيته الخاصة للحياة وكيفية الخلاص الروحي وما يحمل إليه وبفضله بالإضافة إلى تطبيق بحث التفرد والحرية التي وافق على التنازل على جزء منها رغمما لتنظيم حياته والمحافظة على حرية ذاتها وفي ذلك تكمن المفارقة !! مفارقة أن يتنازل الإنسان عن جزء من حريةاته الخاصة على كنه وأساس الحرية نفسها، ومنها على رأسها بالطبع أراوه وعمراته لها صلاح رأي وحيد مفروض، وحتى من افتراض استطاعة قوة ما، سياسية كانت أو اجتماعية فرض رأي معين ببارجارات الآخرين على تمنه والمتمثل له طفل تكون نتيجة ذلك الإيجار إلا التزاماً ظاهرياً تمثيلاً لا يليث أن ينقل لحظة انفراج أزمته ربما بشكل أكبر وأكثر حدة من ناحية التماهي مع الاراء ذلك المجتمع الذي تعيش فيه.

أحداث التاريخ في القديم والحديث شاهدة على حقيقة خساراة العراهنة على قسر الجموع على رأي واحد، ذلك أن قسرها كهذا إنما يشكل قفزاً على جبلة حلقة إنسانية، ومن ثم فلا سبيل لتنميها وإنها لها صالح لون واحد مفروض إلا بقدر ما سيكون الأمر فيه يمتد تقليقاً لا تثبت معها تلك الجموع المقصورة أن تعود إلى الأصل الذي انتزعت منه حتى ما واتها الفرصة، سيكون الشعور عن ثم اللاشعور بالبيتل جاهزون لتخذين عن جبلة حلقة إنسانية، أو من العبرة هنا على رغبة ملوكها، ولهم من مواقفه على الدين، ولهم من يذهب إلى الدين، ولهم من يرى التنازل عن هوائد الدين، ومنهم من يذهب إلى الدين على التنازل يجاذب هوائد الدين عن إحياء من الأشياء الأخرى في مشارق الأرض ومساربها، وحصلت على تصريح بالظهور في أثناء انتقامه قمة الأغنية لتوضّح وجهة نظر تمثلي دول صناعية صغيراً، في مساعدة الرأي العام البريطاني في أسلوب التعامل مع الفقراء بها، الذين يمثلون الأغلبية الساحقة من الدول فوق الكرة الأرضية عبر القارات المختلفة، وبصفة خاصة دول الكرة الأرضية عبر أمريكا جون سنو بالاشتراك مع وزير المالية بريطانيا جوردون براون إلى تقديم اقتراح مشترك لقمة الشاشي دول الصناعية الرأي العام البريطاني سبعة البرق، ترجمة دليلي الخيت، حيث يعرض سنتوقدون عن إيصال الأخبار السينية يعني أن الأخبار السينية في هذه الأيام هي الأخبار السينية ١١، أما على الصعيد الإداري فقد تعودنا أن تبادر رؤساءنا بالأخبار السارة والبعض يرى أنه لا ضرورة لإطلاع الرئيس على الأخبار غير السارة.

السيد بيل جيتس صاحب ومدير عام شركة ميكروسوفت أعد كتاباً صغيراً بعنوان «إنجاز العمل بسرعة البرق»، ترجمة دليلي الخيت، حيث يعرض اثنى عشرة طرقة لضماننجاح أي عمل.

يقول بيل جيتس ضمن محتويات هذا الكتاب: «أنا شخصياً أحب الأخبار السارة كأي إنسان بالفطرة، لكن

الأخبار السارة دائمًا تعيبني إيصالها من الشك والخوف

فتعجلوني اتساع عن الأخبار السينية التي لم اسمعها.

■ تأكيد للناس جميعاً عدم رغبة انتقامه

الأخرية في مشارق الأرض ومساربها

وتحصلت على تصريح على تظاهرها في اثناء

تمثالي دول صناعية تتوسط وجهة نظر

الفقراء بها، الذين يمثلون الأغلبية

الساحقة من الدول فوق الكرة الأرضية عبر

القارات المختلفة، وبصفة خاصة دول القارات

الآفريقية المسحوقة بالفقر المدقع،

ويزيد من وطأة الفقر عليهما الدين الكبير

بسواده الباهظة، مما يجعل بين هذه

الدول الآفريقية وبين ساد ما عليهما من

ديون وغيرها من الدول منفردة أو مجتمعة

تحت مظلة البنك الدولي.

تثبت هذه الحقيقة في القمة الأخيرة

للدول الثمانية الصناعية الكبرى، أمريكا،

وبريطانيا، وكندا، واليابان، التي يقتصر

الطرف الثاني على جبلة حلقة إنسانية

التي لا تستطيع إعطاء قوة ما، سياسية كانت أو

اجتماعية فرض رأي معين ببارجارات الآخرين على تمنه

والامتثال له طفل تكون نتيجة ذلك الإيجار إلا التزاماً

ظاهرياً تمثيلاً لا يليث أن ينقل لحظة انفراج أزمته ربما

بشكل أكبر وأكثر حدة من ناحية التماهي مع الاراء

والمعتقدات الخاصة التي كتبت لحظة تسلط سلطنة العادة على ذلك المجتمع الذي تعيش فيه.

أحداث التاريخ في القديم والحديث شاهدة على حقيقة خساراة العراهنة على قسر الجموع على رأي واحد، ذلك أن قسرها كهذا إنما يشكل قفزاً على جبلة حلقة إنسانية، ومن ثم فلا سبيل لتنميها وإنها لها صالح لون واحد مفروض إلا بقدر ما سيكون الأمر فيه يمتد تقليقاً لا تثبت معها تلك الجموع المقصورة أن تعود إلى الأصل الذي انتزعت منه حتى ما واتها الفرصة، سيكون الشعور عن ثم اللاشعور بالبيتل جاهزون لتخذين عن جبلة حلقة إنسانية، أو من العبرة هنا على رغبة ملوكها، ولهم من مواقفه على الدين، ولهم من يذهب إلى الدين على التنازل يجاذب هوائد الدين عن إحياء من الأشياء الأخرى في مشارق الأرض ومساربها، وحصلت على تصريح بالظهور في اثناء انتقامه قمة الأغنية لتوضّح وجهة نظر تمثلي دول صناعية صغيراً، في مساعدة الرأي العام البريطاني سبعة البرق، ترجمة دليلي الخيت، حيث يعرض سنتوقدون عن إيصال الأخبار السينية يعني أن الأخبار السينية في هذه الأيام هي الأخبار السينية ١١، أما على الصعيد الإداري فقد تعودنا أن تبادر رؤساءنا بالأخبار السارة والبعض يرى أنه لا ضرورة لإطلاع الرئيس على الأخبار غير السارة.

السيد بيل جيتس صاحب ومدير عام شركة ميكروسوفت أعد كتاباً صغيراً بعنوان «إنجاز العمل بسرعة البرق»، ترجمة دليلي الخيت، حيث يعرض اثنى عشرة طرقة لضماننجاح أي عمل.

يقول بيل جيتس ضمن محتويات هذا الكتاب: «أنا شخصياً أحب الأخبار السارة كأي إنسان بالفطرة، لكن

الأخبار السارة دائمًا تعيبني إيصالها من الشك والخوف

فتعجلوني اتساع عن الأخبار السينية التي لم اسمعها.

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار

غيرها، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى أرادت أن

الأخبراء أن تتجزأ.. ..

■ من الطبيعي أن الإنسان يميل إلى سماع الأخبار

السارة، ولو كان الأمر بيده لتحول حياته كلها إلى أخبار